سمعه اولان اباه في النار بدليل انه انما قاله بعد ان ولى اوكان ذلك
قبل ان ينزل عليه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا كما وقع له انه سيل
عن اطفال المشركين فقال هم مع اباهم ثم سيل عنهم فذكر لهم في
الجنة **واما** قول المزاوى رحمه الله في حديث مسلم ان من مات في
الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو في النار وليس
في هذا مواخذة قبل بلوغ الدعوة فان هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة
ابرهيم وغيره عليه الصلوة والسلام انتهى فبعيد جدا الاتفاق على
ان ابرهيم ومن بعده لم يرسلوا للعرب ورساله اسمعيل انما انتهت
بموته اذلم يعلم لغير نبينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثة بعد الموت
وتنزيل كلامه على عبادة الاوثان الذين ورد فيهم انهم في النار
وهذا يرد كلام الفخر الرازي المقرب من كلام النووي ثم رايت
الاتي شارح مسلم بالغ في الرد على النووي بان كلامه مشتمل لحكمه بانهم
اهل الفترة وبان الدعوة بلغتهم ومن بلغتهم الدعوة ليسوا اهل فترة
لانهم الاهم الكائنة بين ازمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا الذي
الثاني ثم قال انه لما دلت القواطع على انه لا تعذيب حتى تقوم الحجة
علمنا ان الفترة غير معذبين انتهى وهو موافق لما ذكرته وما احسن
قول بعض المحققين في هذه المسئلة والحذر الحذر من ذكرها بنقص فان
ذلك قد يؤدي به صلى الله عليه وسلم لحديث الطبراني لا تؤذوا الاحياء
بسبب الاموات واما الذين صح تعذيبهم مع كونهم من اهل الفترة فلا
يردون نقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية
من الفقها ان اهل الفترة لا يعذبون **وسبب** ذلك انا عهدنا في
الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه لامر يعلمه الله وحده
فكذا هؤلاء يحكم بكفرهم بخصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة لامر يعلمه الله

ورسوله

ورسوله فلا يرد هؤلاء نقضا على ما استفيد من الاية ومشى عليه
اوليك الائمة ان اهل الفترة لا يعذبون وهذا الذي ذكرته في
الجواب اولى من الجواب بان احاد تلك اخبار احاد فلا تعارض القطع بان
اهل الفترة لا يعذبون او بان المعذب المذكور في الاحاديث مقصور
على من بدل او غير من اهل الفترة مما لا يعذر به كعبادة الاوثان ولتغيير
الشرايع وكان قايلا هذا ممن يرى وجوب الايمان بالعقل والذي
عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب توحيد ولا غيره الا بعد
ارسال الرسول اليهم ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد
اسمعيل صلى الله عليه وسلم وان اسمعيل انتهت رسالته بموته ولا فرق
بين من بدل وغير وغيره ما عدا من صح تعذيبه فيقتصر ذلك عليه لانه
لا قياس في ذلك وقول ابي حيان ان الرافضة القايلون ان ابا
النبي صلى الله عليه وسلم غير معذبين مستدلين بقوله تعالى وتقلبك
في الساجدين فلك رد بان مثل ابي حيان انما يرجع اليه في علم النحو وما
يتعلق به واما المسايل الاصوليه فهو عنها بمعزل كيف والامة اجمعت
ومن ذكر معهم فيما مر آنفا على انهم مومنون فنسبة ذلك للرافضة وحدهم
مع ان هؤلاء الذين هم ائمة اهل السنة قايلون به قصور واي قصور
وتساهل واي تساهل **قال** طيب الله ثراه

ما مضت فترة من الرسل لم يبشر فيها بنبي الا نبياء

ما مضت فترة وهي ما بين الرسول وبعثة الرسول الذي يليه
كما بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم واختلف في قدرها والمشهور
انه نحو سبعمايه سنه اي زمن خال **من الرسل** جمع رسول ومر تعريفه
اول الكتاب اي ما مضى زمن خال من الرسل بنبي فيه ذكرك **الا** جردته
ويشر من البشارة وهي الخبر السار **فيها** ليس فيه اضمار قبل

Copyright © King Saud University